

صحيحة وقائع عن الصحة العقلية: أناس متنوعون ثقافيا ولغويا

حيث أن أكثر من نصف مجمل الأستراليين الذين هم إما مواليد الخارج أو لديهم أحد الوالدين مولود في الخارج، فإن نظام الصحة العقلية الفعال يجب أن يكون قادراً على تقديم الرعاية للأشخاص بالشكل الذي يتناسب مع خلفيتهم الثقافية ومع اللغة التي يتحدثون بها.

• ينبغي أن تُستخدَم المنصة الرقمية القومية للصحة العقلية لتقديم العلاج المدعم عبر الإنترنت (إجراء 11.1). من شأن ذلك أن يفيد الناس في مناطق أستراليا الإقليمية والنائية، بالإضافة إلى الناس في المناطق الحضرية الذين لديهم صعوبة في الحصول على الرعاية المؤهلة ثقافياً، وأولئك الذين قد يفضلون البحث عن الرعاية دون الكشف عن هويتهم. ينبغي أن يتم تعديل العلاجات المقدمة عبر الإنترنت بمساعدة الأخصائيين لتلبية الاحتياجات الثقافية واللغوية للمستهلكين.

• إن التوسيع الموصى به لإمكانية الحصول على العلاج عبر الهاتف أو عن طريق الفيديو سوف يسمح للناس بالتواصل مع طبيب نفسي أو مقدم رعاية والذي يناسب احتياجاتهم من أي مكان في أستراليا، مما يزيد خيارات الرعاية المتاحة (إجراء 12.2).



الدراسة الاستقصائية حول الصحة العقلية الخاصة بهيئة الإنتاجية (Productivity Commission) تقدم خطة طويلة المدى لتحسين نظام الصحة العقلية في أستراليا، وللتأكد من أن بإمكانها تلبية احتياجات الأناس من مجموعة متنوعة من الخلفيات الثقافية واللغوية.

ولكي يتحقق ذلك، فإن الإستجابة الثقافية وشمولية الخدمات ينبغي أن تكون لها الأولوية - هناك مجال كبير للتحسين. لقد قدمنا العديد من التوصيات للحكومة الأسترالية لتطوير خدمات الصحة العقلية التي تلبى احتياجات الأشخاص، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية.

• الناس الذين يحتاجون إلى دعم الصحة العقلية وأسرةهم والقائمون على رعايتهم ينبغي أن يتمكنوا من الوصول إلى المعلومات التي تناسبهم ثقافياً وتكون مقدمة بلغتهم الخاصة. تشمل المنصة الرقمية القومية للصحة العقلية الموصي بها أداة تقييم للصحة العقلية وإحالة (إجراء 10.4). ينبغي أن تُصمم هذه المنصة على أساس معطيات من الناس الذين يستخدمون خدمات الصحة العقلية ويجب تصميمها لتكون بوابة دخول فعالة إلى رعاية الصحة العقلية للناس من مختلف الخلفيات الثقافية.

• كما توصي أيضاً أن يتم تقييم بوابة الدخول للقائم بالرعاية (Carer Gateway) للتأكد أنها تفيد القائمين بالرعاية من مختلف الخلفيات الثقافية (إجراء 18.2).

تخطي تلك الحواجز، بالإضافة إلى أن هيئة الإنتاجية (Productivity Commission) تضع التوصيات بهدف دعم العاملين الأقران كجزء متنامٍ من القوى العاملة في مجال الصحة العقلية (إجراء 16.5).

• ينبغي أن يكون جميع مقدمي خدمات الصحة العقلية على دراية بالإطار الثقافي للناس واحتياجاتهم. توجد فجوات في البيانات المتعلقة بخدمات الصحة العقلية والنتائج الخاصة بالأشخاص ذوي التنوع الثقافي واللغوي. جمع البيانات واستخدامها بشكل أكثر فعالية بالإضافة إلى ممارسات التصميم المشترك بواسطة واضعي السياسات من شأنه أن يشجع على المزيد من الرعاية المتمحورة حول الشخص (إجراءات 22.4 و 24.3).

• لبعض الأشخاص الذين يواجهون عوائق في الحصول على مساعدة مبكرة، عادة ما يكون أول اتصالهم بالخدمات عن طريق الشرطة. الدعم الإضافي الموصى به للشرطة في الاستجابة لحوادث الصحة العقلية ينبغي أن يكون مصمماً لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي التنوع الثقافي واللغوي (إجراء 21.2).

• للتقليل من الضغوطات النفسية وسط الطلاب الأجانب، ينبغي على جهات التعليم العالي القيام بإجراء الترتيبات مع شركات التأمين لتقديم غطاء التأمين الصحي للطلاب الأجانب (Overseas Student Health Cover) لطلابهم الأجانب لضمان وجود غطاء كافٍ لأي علاج صحة عقلية قد يحتاجونه. كما يتعين على الجامعات أن يتأكدوا من أن خدمات المشورة الخاصة بهم قادرة على تلبية احتياجات اللغة والتنوع الثقافي لطلابهم الأجانب (إجراء 6.2).

• تمت التوصية بتغييرات هامة في التخطيط، والتمويل وتقديم خدمات الصحة العقلية المجتمعية. توافر المنظمات المجتمعية هو أمر حاسم لمشاركة المهاجرين اجتماعياً ولشمولهم. سوف يؤدي تخطيط الخدمات بشكل أفضل إلى خدمات نفسية - اجتماعية أكثر ملائمة ثقافياً، كما سيتيح فترات التعاقد الأطول للمقدمي الرعاية إنشاء وتعهّد علاقات علاجية مستقرة وثابتة مع المستهلكين (إجراءات 17.1 و 17.3).



• تعد القدرة الثقافية للعاملين في مجال الصحة العقلية عنصراً أساسياً لازماً للتعامل مع الحواجز الثقافية وحواجز المعرفة الصحية. الاصلاحات الموصى بها لتخطيط القوى العاملة من الأفضل أن تواءم القدرات الثقافية للعاملين في مجال الصحة العقلية مع احتياجات المستهلكين (إجراء 16.1). الاستخدام الأوسع للعاملين الأقران من ثنائيي اللغة وثنائيي الثقافة يمكن أن يساعد كذلك على

وفقاً للنهج المتمحور حول الشخص، نرغب في نظام رعاية للصحة العقلية يسمح للأشخاص بالاختيار والحصول على خيارات الرعاية الصحيحة لهم بحسب احتياجاتهم وظروفهم. وذلك يعني أن هناك حاجة إلى مجموعة من الطرق المختلفة التي تقدم بها الخدمات، وتكون سهلة المنال عند احتياج الأشخاص إليها، وألا تكون فعالة طبياً وملاءمة من الناحية الثقافية فحسب، بل أن تخفف العبء الملقى على كاهل الفرد الذي يبحث عن الرعاية إلى الحد الأدنى. من المرجح بدرجة أكبر أن الناس تختار وتستمر مع وتستفيد من العلاج الذي يتماشى مع احتياجاتهم (مجلد 1، ص 29)